**Royaume du Maroc**
**Conseil National des Droits de l'Homme**

*Département Information et Communication*

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

# المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

# LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

## 20 Juin 2011
## 20 يونيو 2011

الأحداث المغربية

# عائلات ضحايا أحداث 1981 تطالب بكشف الحقيقة وتحديد هويات رفات الموتى

مسيرة احتجاجية لعائلات ضحايا أحداث 81 ت: وراق

ثلاثون سنة مضت ومازالوا يطالبون بالحقيقة، أسر وعائلات ضحايا و معتقلون سابقون بالدار البيضاء، أحيوا ظهر أمس الذكرى الثلاثين لأحداث 81، نفس المسار الذي قطعته جثث الموتى من بوابة ثكنة الوقاية المدنية حتى المقبرة خلفها، قطعه الأحياء أمس، أعضاء المنتدى المغربي للحقيقة والإنصاف وجمعية 20 يونيو، ومناضلون حقوقيون، حملوا صورا للضحايا، ورددوا شعارات تطالب بـ «كشف الحقيقة الكاملة وتحديد هويات رفات الموتى».

كل البيضاويين الذين عاشوا الحدث يتذكرون تفاصيل هذا اليوم، قتلى وجرحى في الشوارع ومعتقلون، فوضى ورعب عمت معظم الأحياء بلا استثناء، خاصة التجمعات الشعبية، تنظيمات المعارضة قدرت عدد القتلى بـ 600 شخص، الراحل ادريس البصري وزير الداخلية آنذاك، وصف في تصريحه الضحايا الذين سقطوا بـ « شهداء كوميرا»، وبأن عدد القتلى هو 66 فقط، نافيا أن يكون بينهم من توفي بالرصاص الحي، أما هيئة الإنصاف والمصالحة فقد توصلت بعد تحرياتها، إلى أن عدد القتلى هو 114 شخصا، فيما تؤكد السجلات الطبية أن العدد الإجمالي لضحايا الأحداث هو 142 حالة.

في اليومين المواليين لأحداث الدار البيضاء، تم دفن 77 جثة في سرية تامة، داخل ثكنة الوقاية المدنية الحي المحمدي، وهي المقبرة التي كشفتها تحريات هيئة الإنصاف والمصالحة، استنادا إلى محاضر الشرطة وتقارير المنظمات الحقوقية وسجلات وزارة الصحة، هذه المقبرة الجماعية مازال المدفونون بها إلى اليوم غير محددي الهوية، رغم أنه أعيد دفنهم في مقابر فردية غير بعيد عن المقبرة المكتشفة، بشواهد بيضاء لا تحمل أية أسماء أو تواريخ في انتظار نتائج التحاليل الجينية ( أ. دي. إن)، ليبقى الرقم الرسمي والمعلن عنه للقتلى حاليا هو 114 دفن منهم 76 قتيلا بشكل جماعي، أما 38 شخصا على الأقل فلايزالون في عداد مجهولي المصير.

«دون كشف هويات الرفات المستخرجة لا يمكن الحديث عن كشف للحقيقة ...» يصرح سعيد مسرور رئيس جمعية 20 يونيو لضحايا أحداث 1981، مضيفا كل ما لدينا هو 76 رفات لكننا نجهل لمن تعود بالضبط، وعليه يحق لكل عائلات ضحايا الأحداث السابقة أن تعتقد بوجود رفات مفقوديها هناك أو تعتقد العكس، وهذه العائلات تعلق آمالها على نتائج التحليلات الجينية منذ خمس سنوات، وقد سبق لأحمد حرزني، أن أوضح أن احترام المعايير والأعراف الدولية في هذا الموضوع، يفرض عدم الحديث عن إغلاق نهائي للملف، إلا بعد إجراء المراسيم مع عائلات الضحايا، حيث يتم حاليا التفاوض مع مقاول يهيء القبور، وبعد المراسيم مع العائلات إذاك يمكن اعتبار الملف قد أغلق نهائيا، أما حاليا فلا نستطيع القول بإغلاق الملف.

شهادات العديد من أسر وعائلات الضحايا ركزت على المطالبة بتحديد هويات رفات الموتى، وكذا تسليمهم شواهد الوفاة التي تعتبر ضرورية بالنسبة لدفاتر الحالة المدنية، إضافة إلى التعويضات المتعلقة بالسكن والأوضاع الإجتماعية المتردية، نفس عائلات الضحايا والمعتقلين السابقين سينظمون احتفالا يومه الإثنين في منزل أحد الضحايا بحي (لارميطاج)، فارق الحياة آنذاك بعدما تعرض لإطلاق رصاص عشوائي من قبل الجنود.

عبد الواحد الدرعي

Revue de Presse du C